AJRS
/https://albalqajournal.ammanu.edu.jo
المجلد (25) العدد (1) 2022

مجلة البلقاء
للبحوث والدراسات

وضع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (تحديات ومقترحات): دراسة حالة الفيسبوك

بسّام عويضة

جامعة بيرزيت، كلية الإعلام، ORCID: 0000-0001-9345-9686

جامعة بيرزيت، كلية الإعلام، العنوان البريدي: جامعة بيرزيت، رام الله- فلسطين- الرمز البريدي (14)
رقم الهاتف:00970597000452، البريد الإلكتروني: bewaida@birzeit.edu

الملخص

ركزت هذه الدراسة على قراءة التحولات التي حدثت على اللغة العربية في الفيسبوك، والأخطاء التي تتعرض لها هذه اللغة. وسعت إلى دراسة وضع اللغة العربية في منصة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في الأراضي الفلسطينية، ولا سيما الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية وغيرها. ينتمي البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف دقيق للموضوع للتعرف إلى ظروفه وأبعاده، وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها للإجابة عن أسئلة محددة، ووصف الخصائص الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها للوصول إلى استنتاجات مفيدة. إنّ الاستنتاج الأساسي الذي وصل إليه البحث هو أن وضع اللغة العربية كارثي على منصة الفيسبوك، خاصة فيما يتعلق بالأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، كما سادت العامية بدل الفصحى. أوصى الباحث بإلزامية التعليم باللغة العربية، وحث الطلبة على الكتابة باللغة السليمة في المدارس وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وتشجيعهم في الجامعات والمدارس على تطوير اللغة عن طريق قراءة الروايات وزيادة المفردات اللغوية وتطوير وتفعيل عمل ودور المجامع اللغوية العربية في البلدان العربية وتطوير الخطاب اللغوي بما يواكب تطور التكنولوجيا والعلوم المختلفة.

الكلمات المفتاحية

الإعلام، الإعلام الرقمي، الفضاء الافتراضي، الفيسبوك، اللغة العربية، مواقع التواصل الاجتماعي.

AJRS
/https://albalqajournal.ammanu.edu.jo
Vol.(25) No.(1) 2022

Al-Balqa Journal
for Research and Studies

The Status of Arabic Language in the Social media (Challenges and Proposals): Facebook as a case study

Bassam Ewaida

Birzeit University, Department of Media, ORCID: 0000-0001-9345-9686.

Birzeit University, Department of Media, P.O.Box. 14 ,Birzeit, Palestine.
E-mail: bewaida@birzeit.edu. Mobile: 00970597000452

Abstract

This research focuses on reading the transformations and errors that occur to the Arabic language on Facebook. The research aims at focusing on the status of the Arabic language in the social networks, like Facebook in the Palestinian Territories. It includes linguistic, grammatical, spelling, and other errors. The researcher uses the descriptive analytical method, which helps in knowing an accurate description of subject and its conditions and dimensions. Results show that Arabic language status is disastrous on FB, and it has grammatical, linguistic, and spelling errors. And they use colloquial instead of classical. Researcher suggests that the Arabic language must be a compulsory module for the students, who are in schools and universities, and they must learn how to write language correctly while using social media. To develop their abilities, they must read novels, study linguistics and memorize vocabularies. In the same way, Arab academies who are specialized in linguistics must develop their roles, and linguistic discourse in the line with technology, and sciences.

Key words

The Arabic Language, Digital Media, Facebook, Media, Social Media, Virtual space.

1 . المقدمة

لقد أصبح الفضاء مفتوحا أمام وسائل الإعلام الفضائية والسمعية واتسعت دائرة الوسائل الإعلامية لتشمل القنوات الفضائية والإذاعات ودور الصحف والمجلات ووكالات الأنباء وأجهزة الهاتف والفاكس والبريد والسينما والمسرح والملصقات ومواقع الإنترنت.

وقد تحولت هذه الوسائل بفضل ثورة الاتصالات من وسائل إعلام كلاسيكية إلى رقمية. فأصبح الفرد يشاهد جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على شاشة الهاتف النقال دون الحاجة للتكلفة الاقتصادية العالية ومد الأسلاك، وبالتالي تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة.

ولكن، علينا أن نتذكر أن هذا الطوفان الإعلامي والتكنولوجي لا يدعو إلى الفرحة إذا علمنا أن هذا الأمر رفع من معدل الأمية، وأصبحت أمية مركبة في الوطن العربي، فقد أظهرت دراسة أجرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) أن هناك 100 مليون أمي في مجال تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي، 75 مليون منهم تتراوح أعمارهم بين 15 و45 عامًا، في حين تزيد معدلات الأمية بين النساء. (الحمداني، 2015، ص 251).

ومع انفجار النظام الإعلامي الحديث وانتشار تقنية الإنترنت ومنصات التواصل، ارتفعت أعداد الأمية وتحول وجود الإنسان إلى رقمنة، وأصبح بإمكانه الترحال افتراضيا أينما يريد، وتخزين محادثاته واستخدامها من قبل الشركات المختلفة لمعرفة اهتماماته وبيع السلعة التي يحتاجها. فعمَّ التصحر اللغوي البلدان العربية، وانتشرت اللغة العربية الثالثة، وهي اللغة التي تُستخدم في الإعلام، وعادة ما تكون بين الفصحى والعامية. كما انتهى شغف الإنسان بالكتاب، واستبدل ذلك بالخبر السريع والصورة البعيدين كل البعد عن أي مرجعيات أخلاقية وقانونية ومهنية، بمعنى آخر أضحى البشر "عراة" أمام سلطة المنصات الرقمية، فلا يوجد لهم خصوصية أو قدرة على التحكم في بياناتهم الافتراضية، وأصبح كل شخص مكشوف مكشوفًا أمام تمثيلهم الرقمي على منصات التواصل الاجتماعي.

في المقابل، استفاد من هذا الطوفان بعض الشعوب المضطهدة التي تعاني من ويلات الاستعمار والحروب والفقر والمعاناة في إيصال معاناتها إلى شعوب الأرض وفضح المحتل وجرائمه، ومنهم الشعب الفلسطيني الذي يعيش واقعًا تحت احتلال لا نظير له. فهو ُيعاني من ظرف العيش والهم الجمعي المتمثل في التحرر والتخلص من الاحتلال الجاثم على صدره. ولهذا لا يوجد له متنفس للتعبير عن واقعه إلا في منصات التواصل الاجتماعي حيث يقوم بتغطية الفعاليات التي تقاوم الاحتلال وتوثق جرائمه وينشرها لمخاطبة العالم الخارجي. ولكن، على الرغم من أن منصات التواصل الاجتماعي ساعدت في إظهار مظلومية الشعب الفلسطيني وتعريف الرأي العام العالمي بقضيته، إلا أن هذا لا ينفي وجود تأثير سلبي على اللغة العربية من قبل مستخدمي هذه المنصات.

فاللغة العربية تعتبر جوهر الأمة العربية وأداة الاتصال بين الناس. فاللغة والهوية وجهان لعملة واحدة وبهما تشكلت الأمة العربية. واللغة هي من أقدم تجليات الهوية. وقد حول اللسان العربي العرب إلى أمة واحدة. يقول العالم الألماني أوتوجروت إنّ "اللغة هي التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها". (البكاء، 2010، ص 11).

نحتاج اللغة لأنها من أبرز احتياجات الإنسان للتعبير عن مشاعره وأغراضه. لكن لا توجد قضية تتعرض لأزمات متلاحقة مثل اللغة العربية، حتى أن المجامع اللغوية لم تستطع ملاحقة التطورات التي طرأت على اللغة العربية بسبب التطور التقني في الاتصالات، وظهور منصات التواصل الاجتماعي.

وقد مرت اللغة العربية بعدة مراحل "فلا نتصور لغة كان لها سلطان على أهلها كالعربية حيث كانت لغة الشعر، فصارت لغة الدين، ومن ثم لغة الطبقة السائدة مع بني أمية والعباس وهي تستمر إلى الآن لغة الأدب والشعر والكتابة والبلاغات العسكرية." (الخوري،2005، ص 183).

وتتعرض اللغة العربية وبناء الذخيرة اللغوية في منصات التواصل الاجتماعي إلى "مذبحة" حقيقية فقد فرضت اللهجات المحكية نفسها في نصوص في مواقع التواصل وخاصة في الفيسبوك. كما أن وسائل الإعلام تعتقد أحيانًا أن اللهجة العامية هي الأقرب إلى قلوب الناس وتستطيع من خلالها كسب أعداد كبيرة من الشرائح المجتمعة وأن الكتابة أو الحديث باللهجة الفصحى سوف يبعد أعدادًا كبيرة من الناس عن تلك الوسائل، ووجد أهل اللغة أن الحديث بكلمات أجنبية أسهل

لهم ونسوا أنها لغة توليدية، لها من المفردات والمخزون ما يُمكنها من مجاراة الزمن وتطوره.

وبدلاً من أن تلعب وسائل الإعلام الجديدة دورا في تطور اللغة العربية ورقيها، ازدادت الأخطاء في اللغة، وانتقلت من اللغة الفصحى إلى اللهجات المحكية بحجة الأولوية المعطاة إلى سرعة وصول الرسالة الإعلامية إلى جميع قطاعات المجتمع. وانغمس إعلاميون كثر في تلك الأخطاء حتى غدت هذه الأزمة أزمة إنسانية معقدة، وباتت مسؤولية مجاميع اللغة العربية.

ولا يحرص الناس أثناء كتابتهم في الفيسبوك على سلامة اللغة وقواعدها ومعناها وتركيب الجملة بشكل صحيح وعدم إدخال مفردات أعجمية عليها، بل يعتقدون أن الكلمات الأجنبية تكبسهم قوة وشهرة على اعتبار أنهم يملكون لغة أجنبية ويتميزون عن غيرهم.

ومن الأخطاء الكارثية في منصة التواصل الفيسبوك، الكتابة بالعامية أو بالأرابيز (كتابة الحروف العربية باللاتيني) وهذا يشكل ضررًا كبيرًا بحق لغة القرآن الكريم، واعتقد بعض الناس أن العامية تفيض بالمفردات والألفاظ، وأيسر للتعبير والفهم والاستماع وأقوى تأثيرًا وتفسيرًا للأحداث وقدرة على التخاطب مع شرائح المجتمع، وتأكيدا على الانتماء للجماعة والقبيلة والتحدث بلهجتها.

2. الدراسات السابقة:

يَعرض الباحث الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراسته، جميعها باللغة العربية. وسيتناولها بالتحليل، وسيوضح الأهداف منها، والمنهج، وأدوات الدراسة، وأهم النتائج والتوصيات إذا وجدت. كما سيوضح أوجه الشبّه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وكذلك أوجه الإفادة منها.

أولى الدراسات العلمية التي اطلع عليها الباحث دراسة (الدناني والمشايخ، 2020) التي تعتبر من أقرب الدراسات للدراسة الحالية. من خلال استعراض تلك الدراسة، تعّرف الباحث إلى الإطار المنهجي، واستطاع بناء رؤية حول الدراسة الحالية، كما تعرف إلى أداة الدراسة، وأبرز النتائج التي توصلت إليها. تعتبر دراسة (الدناني والمشايخ) من أفضل الدراسات العلمية المحكمة التي اطّلع عليها الباحث، وقد استخدمت المسح الميداني كأداة للدراسة. تركزت على واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على استخدام منهجي التحليل والاستقصاء. توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات منها أن الكتاب والإعلاميين لا يستخدمون اللغة العربية السليمة عند نشر كتاباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك تأثيرًا سلبيًا لمواقع التواصل الاجتماعي في لغة جمهورها المستهدف، يمكن حصرها في ثلاثة مجالات أساسية وهي نشر اللغة العامية، ونشر أساليب لغوية ضعيفة، ونشر قوالب لغوية جاهزة تصبح مع الزمان مسلَّمات لغوية عند عامة الجماهير العربية. وبينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تؤثر في مفردات اللغة العربية المعاصرة وتتأثر بمفرداتها بسبب الترويج لآلاف الكلمات والتعبيرات الضرورية خلال الحياة اليومية، وتتسرب هذه الكلمات إلى اللغة اليومية في حياة الناس، وعندما تتنّبه المجامع العربية إلى ما تنشره مواقع التواصل، يكون التعامل مع هذه الكلمات قد فرض نفسه على أبناء اللغة. (الدناني والمشايخ، 2020 ، ص126).

وفي هذا السياق، أكد (الخوري، 2005) على الدراسة السابقة من حيث النتائج. فقد بينت دراسة الخوري أن انهيارًا أصاب اللغة العربية في عصر الإنترنت، فالسرعة في بث الخبر أثّر على اللغة والمضمون، إذ تتضاعف الخطورة، ويصبح هناك نوع من التساهل الفاضح في مقتضيات النشر، وهو تساهل ملموس في اللغة البرقية الركيكة تحت وطأة البث السريع. وعليه، لا تعود المعلومات المعروضة كلها صحيحة، بدون مصداقية ثابتة لتفاصيلها أو أنها تكون بحاجة إلى تدقيق كبير." (الخوري، 2005، ص 436).

هذا أيضا ما أكده (علوي وآخرون، 2007) حيث أشار إلى نفاذ اللهجة المحكية إلى مختلف وسائل الإعلام بما في ذلك الصحافة المكتوبة، وبين أنه تقلص استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل كبير في البرامج والأخبار والإعلانات لصالح اللهجة المحكية، فقد "انحدرت اللغة العربية نحو العامية قراءة وكتابة، وباتت سلطاتها التقليدية التي حمتها طيلة العصور مثل السياسة والدين والمؤسسات التربوية في انهيار مثلها". (علوي وآخرون،2007، ص 28).

وعلى عكس الدراسات الثلاث السابقة، توجد دراستان أشارتا إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات وإثراء اللغة العربية، فقد هدفت دراسة (بازرعة، 2016) التعرف إلى العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وتحسين مهارات اللغة العربية لدى طالبات

المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية في مدارس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة استبانة مسحية لاستطلاع رأي عينة من معلمات المدارس الثانوية . أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة لإجمالي المزايا التي تُحسّن مهارات اللغة في مواقع التواصل. وأظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمات حول المزايا تبعا لنظام التعليم، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمات تبعا لسنوات الخبرة. أما بالنسبة للعوامل التي تضعف المهارات في مواقع التواصل، فقد أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة لإجمالي عوامل الضعف. (بازرعة، 2016 ، ص 2).

كما تطرقت الدراسة الثانية (عصيدة، 2019) إلى دور منصة الفيسبوك في إثراء اللغة العربية، وتفاعل المتلقين مع المنشورات اللغوية فيه، إذ شكلت الصفحات التي تهتم باللغة العربية ومستوياتها مادة غزيرة على هذا الموقع الأزرق، وأسهمت بقدر كبير في نشر اللغة العربية بمختلف مستوياتها، وتعزيزها عند الطلبة والدارسين والباحثين، وذلك عبر وسائل وأساليب متنوعة مختلفة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: تنوع الوسائل والطرق التي اتبعها الناشرون في صفحات اللغة العربية، كما تنوعت المادة اللغوية المنشورة لتشمل مستويات اللغة العربية جميعها، وقد امتازت المادة المنشورة بعدة ميزات جعلتها تحظى بالتفاعل الكبير من متصفحي هذه الصفحات. (عصيدة، 2019، ص 2).

وأشارت دراسة جزائرية (الخير وزمور ولعريبي، 2019) لها علاقة بجزء من موضوع الدراسة الحالية، إلى قيام الثورة التكنولوجية الحديثة –لاسيما في العقدين الأخيرين من الزمن بإحداث تغيير تاريخي في مجالي اللغة والمعرفة. استخدم الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن الطفرة الإعلامية التي عرفها العالم قد أحدثت خللا في اللغة العربية، ما أدىّ إلى ظهور لغة جديدة هجينة من العربية والأجنبية وصارت تكتب بحروف لاتينية مع استبدال الحروف العربية غير الموجودة في اللاتينية بأرقام تحاكي دلالاتها الصوتية، بالإضافة إلى الأخطاء الإملائية واللغوية وهو خطر بات يهدد كيان التشكيل بالزوال. (الخير وزمور ولعريبي، 2019، ص 209).

وتقاطعت دراسة (قواسمي، 2021) بشكل كبير مع الدراسة الحالية في أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أدخلت تغييرا واضحا على كل المجالات سواء سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا من خلال تسهيل عملية التواصل والتعارف بين أفراد المجتمعات، إلا أن هذا لا ينفي وجود تأثير بالسلب إلى حد ما على اللغة العربية التي يتم التواصل بها واستخدامها في كل عمليات مواقع التواصل الاجتماعي من تواصل. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة العربية تتعرض لخطر شديد على مواقع التواصل الاجتماعي. (قواسمي، 2021 ، ص 110).

أما (الحسناوي، 2011) فقد أشار إلى أن الأخطاء اللغوية منتشرة بين الإعلاميين وغير الإعلاميين في وسائل الإعلام، وأن أكثر هذه الأخطاء تتمثل في أخطاء النطق لمخارج الحروف وأخطاء في دلالة الألفاظ ودقة استخدام الحروف في بناء الجملة، وكأن اللغة العربية أصبحت في موقف العاجز عن مسايرة التطور العلمي والحضاري مما يشجع الأقطار العربية الأخرى، ويضطرها إلى تبني لغة علمية لبناء التقدم. كما غرست عقدة النقص في نفوس الناشئة العربية بتكوين صورة سيئة في أذهانهم عن اللغة العربية، بوصفها لغة عاطفة وليست لغة عقل وتحليل. ولغة شعر وقصص وخيال وأقوال، وليست لغة طب وهندسة وأعمال وإعلام وصحافة عالمية.'' (الحسناوي،2011، ص 174 - 195).

ويتفق (نعيمي، 2008) مع (الحسناوي) من حيث الموضوع، فقد تشابها في بعض المحاور والمواضيع، فالتشابه هنا في الإشكالية التي تمر بها اللغة العربية في وسائل الإعلام حاليا. ولكن (نعيمي) يزيد على ذلك، بأن اللغة العربية هي لغة كغيرها من اللغات تمر في طور النمو والازدهار ثم الموت ''فما علينا إلا أن ندرك عظم الرسالة الملقاة على أعناقنا لإنقاذ الحالة المتردية التي وصلت إليها اللغة العربية، وليس أدل على هذا التردي اللغوي من أن لغة الضاد قد صارت عاجزة عن توليد كلمات جديدة تواكب حركة الحياة الحديثة. وهذا العقم ليس عقما في اللغة، ولكن لأن أهلها قد عجزوا عن إخصابها.'' (نعيمي، 2008، ص 35).

pISSN: 1684-0615 / eISSN: 2616-2814 AJRS

وأخيرًا، ومن أجل الخروج من المأزق الذي تمر به اللغة العربية في وسائل الإعلام، دعا (الحمداني، 2015) إلى محو الأمية الرقمية وإدخال مساق التربية الإعلامية في المدارس والجامعات العربية، فبسبب الثورة الاتصالية أصبح يوجد في الوطن العربي "الأمية الرقمية"، وهؤلاء في الأصل يعانون من جهل القراءة والكتابة، لقد "أصبح لدينا في العالم العربي أمية مركبة، فليس من المبالغة القول إن الثورة الإعلامية الحديثة تحتم وجود مادة تدريسية مثل مساق التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية تؤسس لفتح أبعاد جديدة، وتعزز الوعي الإعلامي لديهم وتكسبهم مهارات التفكير الناقد وتحصنهم من التأثيرات السلبية التي قد يتعرضون إليها دون إدراك صحيح. (مصدر سابق، ص 233).

2 .1 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدّراسات السابقة، تعّرف الباحث إلى الأطر المنهجية وبناء رؤية نظرية حول الدراسة الحالية، كما تعرف إلى أوجه التّشابه والاختلاف بين الدّراسة الحالية والدّراسات السّابقة من حيث أهداف الدّراسة، منهج الدّراسة، أداة الدّراسة، ومجتمع وعيّنة الدّراسة، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدّراسات السّابقة، وأبرز ما تتميّز به الدّراسة الحالية مقارنة بالدّراسات السّابقة.

فقد اتّفقت الدّراسة الحالية مع ثلاث دراسات سابقة وهي (الدناني والمشايخ، 2020) و(الخير وزمور ولعريبي، 2019) و (عصيدة، 2019) في موضوع الدراسة وإشكاليتها واستخدام المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي والبناء النظري للدراسة وتحديد أهدافها وأهميتها النظرية والتطبيقية والنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات.

استفاد الباحث من دراسة (الدناني والمشايخ، 2020) في كيفية تحليل العينة والاستفادة من صياغة بعض التوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة.

كما تقاطعت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل (الدناني والمشايخ 2020) و(بازرعة، 2016) و(قواسمي، 2021) في النتائج، فقد أظهرت الدراسات الثلاث أن هناك تأثيرا سلبيا لمواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية. كما أن الدراسات الثلاث لم توظف أي نظرية، كما هو حال الدراسة الحالية.

ووقف الباحث كثيرا عند (الحمداني، 2015)، حيث انصب اهتمام الدراسة على ضرورة إدخال مساق التربية الإعلامية في المدارس والجامعات العربية وهو الأمر الذي تقاطعت معه الدراسة الحالية في إحدى توصياتها.

وتختلف الدّراسة الحالية عن بعض الدّراسات السّابقة في زمانها ومكانها، أو في اعتمادها على الأدوات المستخدمة. فقد استخدمت دراسة (بازرعة، 2016) على استخدام استبانة مسحية، كما تنوّعت العيّنات المستخدمة في الدّراسات السّابقة عن الدراسة الحالية من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها وحجمها باستثناء دراسة (الدناني والمشايخ، 2020) التي لم تعتمد عينة معينة.

وخلافا لنتائج الدراسة الحالية، فقد أشادت دراستان وهما (بازرعة، 2016) و (عصيدة، 2019) بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات وإثراء اللغة العربية.

صفوة القول، إن الدّراسة الحالية تتميّز في أنها تعتبر أول دراسة في الأراضي الفلسطينية تتناول هذا الموضوع وفقا لما تم الاطلاع عليه في العديد من قواعد البيانات العربية المتخصصة التي أطلع عليها الباحث. ولهذا يرى الباحث أنّ الدّراسات التي لها علاقة بموضوع الدّراسة الحالية هي مكمّلة لها. كما تتميز الدراسة الحالية بموضوعها، بأنها سلطت الضوء على مشكلة كبيرة تتعلق بوضع اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

2 . 2 مشكلة الدراسة:

تقوم إشكالية الدراسة على تقديم مساهمة نقدية في معرفة وضع اللغة العربية في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وتكّون مشهدٍ متناقضٍ على الفيسبوك عن اللغة كأداةٍ، بناءً على ذلك، سؤال البحث هو كالآتي:

ما هي الأخطاء التي ترتكب بحق اللغة العربية في منصات التواصل الاجتماعي وخاصة في "الفيسبوك"؟

ولتخليق الحوار الذي يفضي إلى نسق معرفي، طرح الباحث الأسئلة الفرعية النظرية التالية:

ما هي اللغة العربية المستخدمة في منصة الفيسبوك؟

ما هي الأسباب التي أدت إلى تراجع وضع اللغة العربية في منصة

الفيسبوك؟

2 . 3 أهداف الدراسة:

على ضوء مشكلة الدراسة، تكمن الأهداف في الكشف عن الأخطاء الإملائية واللغوية التي ترتكب بحق اللغة العربية في الفيسبوك ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين تردي وضع اللغة العربية والإعلام الجديد، كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الأسباب التي أدت إلى تراجع وضع اللغة العربية في منصة الفيسبوك. بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد في الحد من الأخطاء التي ترتكب بحق اللغة العربية في منصة الفيسبوك.

2 . 4 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من إعادة السؤال حول وضع اللغة العربية في منصات التواصل الاجتماعي الاجتماعي "الفيسبوك أنموذجا"، والقدرة على وصف هذا الوضع وتعريفه وتحليل أزمة اللغة، وسمات هذه الأزمة وتفسيرها، وإيجاد الحلول لهذه المعضلة. كما تنبع أهمية البحث في كونه جديدا في ميدانه، ودراسة حقل إعلامي جديد لإثراء المكتبة العربية، إضافة إلى ندرة الدراسات التي عالجت هذا الموضوع.

3. الطريقة والإجراءات:

3 . 1 نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الأبحاث الكيفية، فمن خلال هذا المنهج تم رصد ومتابعة الأخطاء التي ترتكب بحق اللغة العربية في الفيسبوك.

3 . 2 منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي (دراسة تحليلية استقصائية) الذي يركز على وصف دقيق لظاهرة أو موضوع للتعرف إلى ظروفه وأبعاده، وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها للإجابة عن أسئلة محددة، وذلك من خلال الوصف وتحليل البيانات التي تم جمعها بطريقة كمية للوصول إلى نتائج وتوصيات مقترحة (فاروق، علي، 2020، ص 79). وكذلك يهدف إلى تصوير ووصف الخصائص الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، وأيضا تعالج واقع الأحداث والمواقف والآراء والاتجاهات، وتفسرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة من خلال تصنيف وتنظيم المعلومات لفهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها، والوصول إلى استنتاجات علمية، وكذلك وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين عناصر الظاهرة الواحدة ورؤية الأسباب المؤدية لها. (بوسعدة، 2020 ، ص 229).

3 . 3 مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من (3500) صديق موجودين على حساب الباحث على الفيسبوك، ويتوزعون على فئات مختلفة مثل أساتذة جامعات وطلبة وخبراء وصحفيين ورجال أعمال ومحليين ومهندسين وتجار وفلاحين وعمال وأجهزة أمن وموظفين سواء من القطاعين العام والخاص. وهم من الجنسين ومن مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والمناطق الجغرافية، سواء من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

3 . 4 حدود الدراسة:

الإطار الزمني: رصد الباحث الفيسبوك لمدة شهرين حيث حلل ورصد وتابع عينة رمزية. امتدت من الأول من شهر تشرين ثاني/ نوفمبر وحتى الحادي والثلاثين من شهر كانون أول/ ديسمبر لعام 2020.

الإطار المكاني: يقتصر البحث على دراسة عينة عشوائية من الفيسبوك، وقد اختار الباحث الفيسبوك بسبب انتشار هذه المنصة الاجتماعية بشكل كبير جدا في الأراضي الفلسطينية.

الإطار الموضوعي: يقتصر البحث على وضع اللغة العربية في موقع الفيسبوك الاجتماعي.

3 . 5 عينة الدراسة:

حدد الباحث عينة رمزية عشوائية من صفحات الفيسبوك تمثلت في 200 صفحة وموقع، توزعت ما بين صفحات لسياسيين وصحفيين ومواطنين ولم يرصد الباحث وسائط ووسائل إعلامية مثل الوكالات والمواقع والتلفزيونات والإذاعات والبيانات الرسمية، لأن هذه الوسائط تخضع لرئيس تحرير ومحرر وتعتبر مصدرا إخباريا رسميا. اختار الباحث 200 صفحة وهذه العينة امتدت لمدة شهرين ابتداء من الأول من شهر تشرين ثاني / نوفمبر وحتى الحادي والثلاثين من شهر كانون أول/ ديسمبر لعام 2020. تشمل العينة جميع أنواع المواد الإعلامية من أخبار وتقارير وقصص وتعليقات وبوستات. اختار الباحث موقع

الفيسبوك لما له من تأثير قوي كمنصة تواصل اجتماعي في الشارع الفلسطيني.

3 . 6 أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث أداة الملاحظة والرصد في جمع المعلومات والبيانات التي هي قيد البحث، باعتبارها أداةً قادرة على الوصول إلى نتائج بحثية ممتازة لكون الباحث عمل سنوات طوال في الصحافة. فقد عمل في صحيفة "القدس" الفلسطينية بين عامي 1995 – 2003، وفي إذاعة "برلين الحرة ما بين عامي" 2000 – 2015، وفي تلفزيون "دويشي فيلي" الألماني ما بين عامي 2006 – 2010.

كما استخدم الباحث أداة المقابلة المقننة مع زميلة من كلية الإعلام في جامعة بيرزيت. لم يستخدم الباحث أداة الاستمارة، لأن الدراسة لا تتطرق إلى رأي الجمهور في وضع اللغة التي تكتب في الفيسبوك.

3 . 7 صدق الأداة:

المراد من صدق الأداة هو التحقق من صلاحية أسلوب تحليل موضوع الدراسة التي يريد الباحث تحليلها. وقد قام الباحث بعرض ذلك على مجموعة من الزملاء الباحثين والأساتذة في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت، واقترحوا عدة تعديلات في إجراءات الدراسة قام بها الباحث، مثل اقتصاد الجملة بدلا من اجترار الجملة أو الفرق بين التحرير في اللغتين العربية واللغات الأجنبية، حيث تطلق كلمة تحرير في اللغة العربية على تحرير نشرة أو تحرير تقرير، بينما تطلق كلمة تحرير في اللغة الفرنسية على النص والصوت والصورة كما هو الحال في اللغة الألمانية. وشرح بعض الزملاء للباحث أيضا الأخطاء في دلالة الألفاظ ومكان موقعها في إجراءات الدراسة، كما أضافوا بند أخطاء النطق.

3 . 8 متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الفيسبوك

المتغير التابع: وضع اللغة العربية

4 . الفيسبوك

لعب التطور التكنولوجي الهائل ووسائل الاتصالات والعالم الرقمي دورا مهما في حياة البشرية، حتى أصبح الكون اليوم قرية صغيرة لا يستطيع الإنسان العيش دون تلك الوسائل لما لها من تأثير قوي على حياته، وعلى الأرجح لا يمكن العيش دونها في المستقبل.

أكثر وسيلة اتصالية انتشرت بين الناس والتي أصبح لها تأثير قوي هي منصات التواصل الاجتماعي وصحافة الموبايل، خاصة الفيسبوك. فهو لا يحتاج إلى مهارات فذة مثل قراءة الصحيفة، كما أنه يجمع عددا من المزايا مثل البث المباشر والتفاعل والصوت والصورة والألوان والحركة والديكور، عدا عن انتشار الموبايل وشرائه بثمن رخيص، وسهولة تصفح مواقع التواصل الرقمي.

ولكن يوجد عيوب كثيرة للإعلام الاجتماعي مثل تأثيره على البصر، وازدياد الانطواء، واختفاء رئيس التحرير، وغياب المرجعيات الأخلاقية والقانونية، وعقد المحاكمات الافتراضية، والتفريغ النفسي، والابتزاز الإلكتروني عن طريق استخدام الصفحات الوهمية والتنمر وإطلاق الشعارات الرنانة، كما يسبب " الوحدة والاغتراب وعدم التشاركية مع المجتمع والانفصال عن الآخرين والإحساس بالتشاؤم ورفض المعايير الاجتماعية وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات خاصة أو بالمجتمع." (العرادة، 2018، ص 213).

وقد تم تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشتركين فيها من كافة الأعمال والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها. (النفار، عوايص،2020، ص27).

" بدأ الفيس بوك كفكرة بسيطة لأحد طلاب جامعة هارفرد "مارك زوكربيرج" ورأت فكرته النور عام 2004، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما على الإطلاق. بلغ عدد مستخدميه إلى غاية 2012 حوالي 834 مليون مستخدم، أما في عام 2018، أفاد موقع " فيس بوك" أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو 2.2 مليار مستخدم شهريا و1.4 مليار مستخدم نشط يوميا. وهناك أكثر من 300 مليون صورة يتم تحميلها يوميا، وتُضاف 5 حسابات جديدة في كل ثانية. وما يقارب 30% من مستخدمي "فيس بوك" تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عاما،

كما بلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي 8 مليارات يوميا. (دنون صالح، مفارجة،2019، ص12).

أصبح الفيسبوك ساحة للتنافس بين الجمهور حيث يحاول كل مواطن أن يستحوذ على أكبر عدد ممكن من الجمهور عن طريق إنشاء صفحات حقيقية أو وهمية أو عمل إعلام موازٍ بهدف "الشهرة الرقمية" عن طريق نشر الصور والأكاذيب والشائعات وتضخيم المعلومات وبث الأغاني والبث المباشر والكاريكاتير والرسومات.

فقد أصبح استخدام الفيس بوك حاجة ناتجة عن رضوخ المستخدم لضغوط اجتماعية تجعله يرضخ لمتطلبات الإعلام الحديث وامتلاكه حسابا على موقع "فيس بوك" ليبقى معاصرا للتطورات. كما ويستخدم الأفراد الفيس بوك لرسم صورة معينة عن أنفسهم، وهو ما يعرف برأس مال اجتماعي متمثل بعدد الأصدقاء ونوعيتهم . بالتالي، يوفر الفيس بوك فرصة غير مسبوقة لدخول الشباب في فضاء مفتوح ومجتمع افتراضي تبدو فيه الحواجز والفروقات ملغاة، ويعطي الموقع مساحات غير مسبوقة للشباب لسد حاجاتهم.

هذا التطور دفع الأفراد إلى فتح صفحات لهم على الفيسبوك والتعبير عما يجول في خاطرهم واستعراض ذواتهم نصا وصوتا وصورة.

فقد ازداد التنافس، بل أصبح محموما بعد انطلاق عشرات منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر والانستغرام والتك توك. يحاول كل مواطن فلسطيني تقريبا أو الأحزاب والحركات السياسية الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من الجمهور للتأثير عليهم بدل من ممارسة الفعاليات والخطابة وتوزيع البيان لنشر الموقف الحزبي. لذا يمكن أن نقول إن المواطن تحول إلى "المواطن الرقمي أو إلى "المواطن الصحافي."

ويسعى "المواطنون الصحافيون" إلى مخاطبة الرأي العام عن طريق التأثير في الاتجاه أو الصورة العقلية أو الذهنية عند الفرد بهدف تغيير المخزون الموجود في الصورة، وهذا يعني أن "التغيير الناتج عن وسائل الإعلام يسبقه معلومات مبرمجة ومغايرة للمخزون المعرفي الموجود عند المرء، ما يُؤدي إلى "حدوث التوتر والقلق ويسعى الإنسان جاهدا للتغلب عليها من خلال البحث عن معلومات جديدة تعيد التوازن إلى النفس ونتيجة لذلك قد يغير الإنسان موقفه السابق أو يبقى ثابتا عليه، وفي كلتا الحالتين تكون النتيجة زوال القلق النفسي والتوتر فيسود الانسجام والتآلف والتوافق في النفس الإنسانية من جديد." (لوبون، 2013 ، ص 27)

5 . اللغة العربية

عرفت اللغة بأنها "نظام صوتي يمثل سياق اجتماعي وثقافي لدلالته ورموزه، وهو قابل للنمو والتطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع." (مصدر سابق، ص13).

فاللغة هي حلقة التواصل والاتصال بين الناس ولغة التعبير عن الإحساس والمشاعر الاحتياجات والإشكاليات وليس شرطا أن تكون كلاما محكيا وإنما قد تكون بالإشارات أو بلغة العيون أو الجسم أو الصمت أيضا. كما غدت اللغة سلطة وقوة سياسية. فاختلاف نظام الحكم والبيئة أَثَّرَ على اختلاف اللغة من حيث ثقافتها ولهجاتها ونظرتها إلى النوع الاجتماعي (Gender).

وتمتاز اللغة العربية بخصائص متعددة منها "أنها لغة إنسانية خاصة بالإنسان تعبر عن مطالبه وتوصله بالآخرين، وهي مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه، و هي أصوات تُنتظم في وحدات تحمل كل منها معنى معينا يصبح مدلولها ومفعولها الخاص بها، وكذلك هي عرفية لأن أفراد المجتمع تعاونوا واتفقوا على الألفاظ ودلالاتها. "(مرجع سابق، ص 13).

وغالبا، ما يتم تحليل اللغة بطريقتين، إما بتحليل النص، أو تحليل الخطاب، فالنص يتألف من صيغ تعبيرية وأصول لسانية، وهو يهتم بتركيب الجملة وكتابتها والضعف التحريري وركاكة اللغة والأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

أما الخطاب، فهو يهتم بتحليل البنية المعرفية والتأويل، وكشف الدلالات وبدرجة الخطاب، لأن نظرية تحليل الخطاب تغطي علاقة الخطاب بالسلطة وبمؤسساتها من أجل إنتاج معرفة لخدمة سلطة سياسية بهدف إقناع الرأي العام وتحطيم سلطة سياسية وبناء سلطة أخرى بدلا منها. (البكاء، 2010 ، ص 23).

اللغة العربية فيها اشتقاق كثير وقابلة للنمو، وهي لغة غنية ومليئة بالمفردات، ولكنها تتعرض لأزمة استثنائية منذ ظهور الإعلام الجديد.

وعلى الرغم من أن "الخصائص العامة للغة الإعلام هي الوضوح والتناغم مع تطورات العصر والملاءمة والجاذبية والاختصار والمرونة والاتساع والقابلية للتطور" (مرجع سابق، ص 64) إلا أن المتصفح لمنصة التواصل الفيسبوك يلاحظ بكل سهولة ركاكة اللغة العربية، واستخدام بعض المفردات من اللغة الإنجليزية في الجملة، خاصة من تخصصات هندسة الحاسوب والطب والتقنيات، ومن أبناء المغتربين من مدينة رام الله والبيرة الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية مثل استخدام كلمة " مرسي" و"صوري" و"ستاد" و"كوول" و"زووم" و"سوشال" و"باي" و"برافو" و"هالو" و"ايسكريم" و"بروغرام"، وغير ذلك.

فالمغترب يعيش في صراع لغوي بين بلده الأصلي وبلد المهجر، ناهيك عن عدم استخدام أدوات الترقيم نهائيا في الجملة بل إن البعض أسقط اللغة المنطوقة على المكتوبة في البناء اللغوي مثل "أولو" وهو يقصد "قل له"، "ائنتي" وهي تقصد "أنتِ"، خلينا نلعب رياضة في "الكلب" والمقصود "النادي"، "شو هاظ" وهو يقصد "ما هذا؟".

كما تعاني اللغة العربية على الفيسبوك من الحشو، وتدني مستوى كتابة الخبر، ووجود بعض القوالب اللغوية الجاهزة التي يغلب عليها طابع السجع على حساب المعنى. وهذا يدل على وجود تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في لغة الجمهور.

ويحاول المرء من خلال كتابته على منصة الفيس بوك إظهار ذاته، والتعبير عن رأيه إلى أكبر عدد ممكن من الناس، والتأثير عليهم ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، حتى أن البعض يعمد إلى إظهار اسمه عن طريق الإعلان الممول.

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في تشكيل اللغة في منصة الفيسبوك، منها السباق مع الزمن خاصة في حالة الأحداث والتطورات الطارئة، واللغة التيُ سيكتب بها، والمساحة المخصصة للنشر على الفيس، فعندما يكتب الشخص في صفحته على الفيس بوك أربعة أسطر يصطدم بكلمة "المزيد" بمعنى أنك زدت في الكتابة، ولكن يستطيع المرء إكمال كتاباته، وهذا يُعتبر تقييدا غير مباشر، فهو قد وقع تحت ضغط المساحة المسموحة لأن الناس لا يقرأون كثيراً.

لقد ازداد الاتساع المطرد في عالم الاتصالات من انتشار اللغة العربية وتجديدها بين سكان المعمورة ومواكبة العلوم والتكنولوجيا والطب والقانون ووصلت إلى أماكن لم يكن من السهل الوصول إليها سابقا، وزاد ذلك من تأثير اللغة العربية، ونفى مقولة سابقة بأن اللغة العربية في طريقها نحو الاندثار.

يعتقد الباحث أن مجمل الأخطاء التي تقع في الإعلام الفلسطيني، هي انتشار الكتابة باللهجة المحكية، وأحيانا الكتابة باللغة اللاتينية، وإلغاء حركات الإعراب وتسكين أواخر الكلمات وأخطاء كثيرة في المفردات والتراكيب وعدم التركيز على علم النحو وتطبيقاته.

ويتذرع إعلاميون ومواطنون أن الكتابة بالعامية تصل لعدد أكبر من شرائح وقطاعات المجتمع اعتقادا منهم أن بعض البرامج الفنية لا يناسبها التحدث باللغة الفصحى التي لا يفهمها الناس وإنما العامية المتحررة من الموروث والقريبة من قلوب الناس وعقولهم مثل البرامج والمقابلات والتقارير المتعلقة بالفن أو الأطفال.

من الضروري سيادة اللغة العربية في وسائل الإعلام القديمة والجديدة، وأن تحافظ اللغة الجديدة (لغة الإعلام الجديد) على هويتها، وتمرين الصحافي على قيمة الكتابة القصيرة في منصات التواصل الرقمي، والإيمان بضرورة تطوير اللغة مع الحفاظ على الثوابت وتطهير البيئة اللغوية، وتعريب العلوم في وسائل الإعلام.

6 . إجراءات تحليل الدراسة:

يتضمن البحث عينة رمزية عشوائية من موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تمثلت في 200 صفحة وموقع، توزعت ما بين صفحات لسياسيين وصحفيين ومواطنين. هذه العينة تمت متابعتها على مدى شهرين، ابتداء من الأول من شهر تشرين ثاني/ نوفمبر وحتى الحادي والثلاثين من شهر كانون أول/ ديسمبر لعام 2020.

وقد قام الباحث طيلة الشهرين الماضيين بتحليل وتصفح ورصد مئات الأخبار والصفحات والمواقع الإخبارية والبوستات والتعليقات والتقارير والمقالات على منصة " الفيسبوك" لدراسة وضع اللغة العربية، وقد قسم الباحث هذا الوضع إلى 11 قسما وهي على النحو التالي:

أولا: أخطاء لغوية/ أخطاء في المفردات والتراكيب

المقصود هو أخطاء في دلالة الألفاظ. تحدث الأخطاء اللغوية في

تركيب الجملة أو في اضطراب المعنى عن طريق وضع كلمة بدل من كلمة أخرى. "المتعارف عليه أن الإفهام، أي إفهام القارئ ما يريده الكاتب يعد هدفا أساسيا للكتابة الصحفية والإعلامية. فلا بد أن تكون دلالة الألفاظ داخل النص الإعلامي واضحة ومفهومة بالنسبة للقارئ حتى يستوعب مضمون النص." (مرجع سابق، ص 65).

لاحظ الباحث قيام صحفيين باستخدام أفعال المواقف نفسها لصيغة التأكيد في الأخبار اليومية:

مثال:

طالب، دعا، ناشد علم أنه كل فعل له معنى مختلف عن الآخر.
طالب، يُطالب، مطالبةً: طالبه بالشيء، سأل بإلحاح ما يعتبره حّق له.
دعا، إلى الأمر، حث على اعتقاده نادى به، إذا سُمح لكم بدخول البيت. دعا ابنه يزيد (سَمّاه بهذا الاسم). ناشد يناشد، مُناشدة، ناشده الشي: طالبَه به. (قاموس المعاني، 2010)
كلمات مثل البتار والمهند (البتار السيف القاطع، المهند سيف مصنوع من حديد).
هِند (بكسر الهاء): جماعة من الإبل وعددها من 100– 200.
الهند: صوت البومة.
الهِنْد: شبه قارة تقع جنوبيّ آسيا، تضمّ باكستان وجمهوريَّة الهند وبنجلادش. (مصدر سابق)
الرؤيا: ما يراه الإنسان في منامه. والجمع رُؤى.
الرؤية: الثاقبة (الرأي السديد) أو حجاب الرؤية (في السواقة مثل).
مدى الرُّؤْية: أبعد مسافة يمكن رؤيتها دون أيّة مساعدة من أيّة أداة تحت ظروف جويّة معيّنة (المعاني الجامع).
الرؤيا ليست الرؤية.

أزهار: (اسم) جمع زهرة.
زهور: جمع زَهْر ،الزُّهُورُ: نَوْرُ النَّباتِ والشَّجَرِ. (المعاني الجامع). (مصدر سابق)
إخلاء الناس من الساحات العامة (الإخلاء هناك خطأ) لأن "إخلاء الشيء معناه إخراج ما فيه" وجعله "مخليّا" أي "خاليا". والأصح إجلاء. (بالجيم وليس بالخاء). (الحسناوي، 2011، ص 180).
علماني (بكسر العين) والأصح (بفتح العين) نسبة إلى كلمة العَلم.
دخلت المستشفى لإجراء بعض الفحوصات والأصح بعض الفحوص. (المصدر: الفيسبوك)
منطقة الأهرامات والأصح منطقة الأهرام (جمع هرم) حيث لا ضرورة هنا لجمع الجمع. (الحسناوي، 2011، ص 182)

كما ُيكتب على الفيسبوك فلان له أحفاد كثر. والأصح حفدة أو حفداء.

حافد جمعه جمع تكسير(حفدة) مثل ساحر سحرة
حفيد جمعه جمع تكسير (حفداء) مثل عظيم عظماء (موقع ستار تايمز، 2009)
الخضروات والأصح لا تأكل الخضر قبل غسلها. (المصدر: الفيسبوك)

ثانيا: أخطاء نحوية (القواعد)

ثالثا: أخطاء إملائية

ترتكب على الفيسبوك "مذبحة" من الأخطاء الإملائية وعلى رأسها الهمزات، فتكاد تكون الهمزة منسية في بوستات الفيسبوكيين.

رابعا: كتابة الارابيز

كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية

رصد الباحث الجمل التالية في الفيسبوك تعقيبا على الحفلة الموسيقية في مقام النبي موسى بمدينة أريحا.

ثانيا: أخطاء نحوية (القواعد)

الرقم	الأخطاء	الأمثلة
1 .	**نون المضاف**	رصد الباحث الجملة التالية لأحد الصحافيين: "هؤلاء نصابون البلد" هذا خطأ والأصح "هؤلاء نصابو البلد" لأنه ينبغي حذف نون المضاف عند الإضافة إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم. (أبو سعد وشرارة.1986. ص 21). مثال آخر: مستوطنون "يتسهار" يقتلعون أشجار زيتون في قرية بورين. والأصح: مستوطنو مستعمرة "يتسهار" يقتلعون أشجار زيتون في قرية بورين.
2 .	**ظرف الزمان**	ورد في خبر على إحدى الصفحات، قُتل اليوم. (المصدر: الفيسبوك) اليوم هو ظرف زمان، واليوم لا ُيقتل، والأصح أن نقول: قتل خمسة أشخاص اليوم (عليان؛ أبو مغلي، 1987، ص 77). ويأتي البيان الإسرائيلي كترجمة، والأصح هو: ويأتي البيان الإسرائيلي ترجمة ل..... (الدناني والمشايخ، 2020، ص 123) وهذا ينطبق على دقة استخدام الحروف: حرف الكاف تفيد التشبيه مثل: سلمى كرانيا جميلة.
3 .	**واو العطف**	رصد الباحث أخطاء كثيرة فيما يتعلق ب "واو العطف" والعطف نوعان نسق وبيان. (الجيلاري، 2010، ص93) مثال: محادثات الرئيسين (اسمين وراء بعضهما البعض). والأصح محادثات الرئيسين ...و ... . تم إسقاط حرف العطف (و).
4 .	**واو المعية**	سافرت أنا وخالد (خطأ). سافرت مع خالد (خطأ). الأصح سافرت وخالد (واو المعية بدل من "مع") اعتقال سما عبد الهادي يتناقض مع القانون الأساسي الفلسطيني (خطأ والأصح والقانون ...) (المصدر: الفيسبوك)
5 .	**حروف الجر**	مبروك. تخرج اليوم صديقي من جامعة بيرزيت (والأصح: مبارك، تخرج في جامعة بيرزيت). أجاب على السؤال والأصح أجاب عن السؤال. ترددت على مكتبة جامعة بيرزيت. والأصح ترددت إلى مكتبة جامعة بيرزيت.

ثالثا: أخطاء إملائية

الخطأ في كتابة الألف الممدودة والمكسورة. دعى خالد والأصح هو: دعا خالد
الهمزات: مثل اسامة اسماعيل ابراهيم أيدولوجيا والصحيح: إسماعيل، إبراهيم، ايدولوجيا، أسامة
قوات الاحتلال تمنع رفع الآذان من المسجد الإبراهيمي. والصحيح هو رَفعُ الأذان: من أذان المسجد أما أذن، أذنان، آذان (عضو من جسم الإنسان)، وهذا حال أمل، أملان، آمال أو أفق، أفقان، آفاق إزهار: مصدر أزهرَ أزهار: جمع زهرة
نشرت إذاعة محلية على الفيسبوك بتاريخ 30 . 12 . 2020 العنوان التالي: تقنيات علاجية حديثة لمشكلة التبول اللاارادي والأصح (اللاإرادي) الصحيح: غير الإرادي
قال أحمد إن .... (غالبا ما تكتب على الفيسبوك أن)
عدم التفريق بين التاء المربوطة والهاء المربوطة
في تعقيب على مخالفة بسبب عدم ارتداء الكمامة كتب أحد المواطنين: " لازم يعملو تخفيضات على السنه الجديده " والأصح: يجب أن يقوموا بتخفيضات بحلول السنة الجديدة.
بالنسبه لموضوع الكمامه شكله ال 100 ما جابت نتيجه. (المصدر: الفيسبوك)
وفاة شاب من قرية شقبا بالقرب من الجدار قرية المديه (والأصح المدية)
إن تصبر تنال (هذا خطأ على الفيسبوك) والأصح تنل يكون الشرط والجواب متفقين فيقعان مضارعين: إن تصبر تنل.
الرئيس يدعوا إلى احترام الاغلاق بل (الرئيس يدعو إلى احترام الإغلاق)
المواطنون ذهبو (بل المواطنون ذهبوا)

رابعا: كتابة الارابيز

Ana mash mahi, liesh ba3malo haflh fie aljame3
(انا مش فاهم ليش بعملوا حفلة في الجامع) (أشار إلى حرف ع ب 3)

Ya jma3a sho raqem ashtath……badi yazaby barnamji
(يا جماعة شو رقم الأستاذ .... بدي يزبط برنامجي) (تسأل عن رقم هاتف أستاذ جامعي... حتى يرتب لها برنامجها الفصلي)

خامسا: الألفاظ والمفردات الأجنبية

يلجأ فيسبوكيون إلى استخدام بعض الألفاظ والمفردات اللغوية الأجنبية بسبب قلة المخزون والمفردات العربية عند الناس واعتقادا منهم أن استخدامهم لبعض المفردات الأجنبية أثناء الكتابة أو الحديث باللغة العربية يميزهم عن غيرهم عدا عن انهزام البعض النفسي أمام اللغات الأجنبية.

من الكلمات الأجنبية التي تستخدم في الفيسبوك:

Email. Hallo. OK. Hi. See you. Facebook. Bravo
(الدناني والمشايخ، 2020 ، ص 114)

أو يمكن أن تكتب الكلمات الأجنبية بلغة عربية مثل:

بروغرام (برنامج)، بونجور (صباح الخير)، سوشال ميديا، تانكس (شكرا)

وغالب ما تكون الكلمات /اللغة المتخصصة والمتعلقة بالمهن مثل جمل الأطباء.

مايكات: والأصح مكبرات الصوت.

مونتاج: كلمة فرنسية والأصح تحرير (تطلق كلمة تحرير بالإنجليزية على النص والصوت والصورة)

في اللغة العربية تطلق كلمة تحرير فقط على النص الكتابي. نقول: تحرير النشرة الأخبارية الإخبارية.

أما الصوت فنقول: مونتاج. Editing

سادسا: العامية

يتم الاتصال اللفظي بين الناس في شكلين، أحدهما لغة الحديث، والآخر لغة الكتابة. الشكل الأول (اللغة المنطوقة) وهو أهم وأوسع انتشارا من الشكل الثاني. "ومن الطبيعي أنه كلما تعقدت الروابط الاجتماعية تفرعت اللغة إلى مجموعة من اللـغات الخاصة، إلا أن هذه اللغات الخاصة أو اللهجات لا تمسخ اللغة المشتركة، كما أنها لا تستطيع نسخها، بل تقوم معها جنبا إلى جنب. من هنا نجد أنفسنا أمام لغة جديدة هي اللغة العامية. وتساعد الظروف الاجتماعية والاقتصادية على نشأة اللغات العامية. "(الشريف وندا، 2004، ص 17).

رصد الباحث على الفيسبوك الجمل العامية التالية:

" لليش من المره إعدام خلينا نخلص" و "جمالو أحلى كوتش" و"منتو عملتو أكثر من هيك"
" يا الله شو هاظ التخبيص صرنا ندنس المقدسات وما نحترمها"
" عفكرَ أحنا بنحب الموسيقى ولكن مش هيك وما بنتخلا عن مقدساتنا"
رصد الباحث مفردات كثيرة على الفيسبوك مثل (هاظ وهيك وهيذ وهذول)
شوفت (لقد شاهدت)، شكرا لكي (شكرا لك)، لكي سيدتي (لك سيدتي). (المصدر: الفيسبوك)

لاحظ الباحث أن تأثير اللهجات على اللغة لا تنحصر فقط على الناس العاديين وإنما على السياسيين والمثقفين. فهناك سياسيون ومسؤولو

مؤسسات من المجتمع المدني يستغلون الفيسبوك لنشر أفكارهم. يُطلق عليهم في الإعلام "السياسي الرقمي" أو "المجتمعات الشخصانية" أو "المؤثرون". "يتساءل في هذا المقام محمود تيمور عن مصير اللغة العربية أمام تناقض المواقف من اللهجات بين أن تكون اللهجة تحريف للغة الأصلية وإضعاف لها، أو أن تكون تطورا لها وتحسينا لها. وقد ألح في تساؤله عن مدى إيفاء اللغة العربية بحاجة أهلها وأداء رسالتهم أو استبدال العامية بها. "(الخوري، 2005، ص 171)

كما رصد الباحث الجمل العامية التالية:

بيت لحم: فرق بين بتير (قرية قضاء مدينة بيت لحم) (عامية فلاحية) وارطاس والتعامرة (قريتان قضاء مدينة بيت لحم (عامية بدوية)
نابلس: فرق بين بيتا (قرية قضاء نابلس) مثل جيفك (كيف الحال) وقرية أوصرين (قضاء نابلس) مثال وين انتووو (أين أنتم؟) أو شوفوو (شاهدوا).
المدن: هدا (هذا) الريف: هاظ
فرق بين نابلس ورام الله (نابلس مثل شرحو، في رام الله وأنت مثله)
فرق بين مدينتي الخليل ونابلس
فرق بين نابلس وبيتا (أمال وجمال) (دجانة ودكانة) (جمامة وكمامة) (المصدر: الفيسبوك)
ولكن لم يرصد الباحث أي نشرة أخبار لغاية الآن نشرت باللهجة العامية على منصة الفيسبوك.

سابعا: علامات الترقيم

قد تكون الجملة سليمة المعنى، ولكن علامة الترقيم تعطي إحداثيات للنص. علامات الترقيم لا تؤثر على المعنى ولكنها" علامات اصطلاحية توضح أثناء الكلام أو في آخره، كالفاصلة والنقطة وعلامة الاستفهام أو التعجب وهذه العلامات بمثابة الشواخص المرورية على الطرق ترشد السائق أثناء القيادة. ودورها في النص دور أساس، يعطي القارئ درجة كافية للسير في عملية القراءة بصورة مريحة، ويُمكنه من إدراك المعاني بسرعة، وتصويرها بالتلوين الصوتي المناسب والمعبر عن المعاني المقصودة التي يريدها كاتب النص. وقد أقرها مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة 1932." (النصيرات والبديرات، 2014، ص 145 - 146)

" إن الاهتمام بعلامات الترقيم أو التنقيط يعكس مدى وعي المؤلف بما تخط يداه، وأن ثمة انسجاما وتناسقا بين النص وعقلية مبدعه، وإهمالها أو سوء وضعها أو عدم استخدام الكثير بها يجعل القارئ للنص العربي أحيانا أمام ألفاظ وجمل وليس أمام نص." (نعيمي، 2008، ص 105)

وعلامات الترقيم هي: النقطة والنقطتان الرأسيتان والفاصلة والفاصلة المنقوطة وعلامات الحذف وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب والشرطتان وعلامة المماثلة والتنصيص والقوسان والقوسان المزهران.

طوباس تتوشح بالثوب الأسود لرحيل قامة من قامات هذه البلد الطيبة الأستاذ الفاضل أبو الحسن (قلب حب)

بدون علامات ترقيم.

والصح: طوباس تتوشح بالثوب الأسود لرحيل قامة من قامات هذا البلد الطيب وهو الأستاذ الفاضل أبو الحسن رحمه الله.

ورد على موقع إخباري رسمي في الفيسبوك بتاريخ 31 . 12 . 2020 (يتحفظ الباحث ذكر اسم الوكالة الإخبارية): "اجراءات الاغلاق تنتهي السبت واشتيه: لمسنا التزام كبير من قبل المواطنين.

يوجد في العنوان الماضي 4 أخطاء ، وهي: إجراءات الإغلاق تنتهي السبت واشتية: ... .

كما ورد في خبر لإذاعة محلية معروفة (يتحفظ الباحث أيضا على ذكر اسمها): "هل سينتهي الإغلاق .. هل وصلت مخالفة الكمامة إلى 300 شيكل.. حقيقة وفاة إسرائيليين بعد تلقيهم لقاح كورونا الجولة الإخبارية مع ....

سبعة أخطاء في عنوان واحد:

والأصح : هل سينتهي الإغلاق؟ وهل وصلت مخالفة الكمامة إلى 300 شيكل ؟ وهل فعل توفي إسرائيليين بعد تلقيهم لقاح كورونا؟ كل

هذا وذاك في الجولة الإخبارية والزميلة ... . (المصدر: الفيسبوك)

وفي بوست آخر " يا عالم معقول هذا الشيء بصير في النبي موسى"

والأصح: يا عالم، معقول هذا الأمر يحصل في مقام النبي موسى. لأن من استعمال الفاصلة أنها تأتي بعد المنادى.

ولكن هناك من يتقن كل هذه العلامات - وهذا قليل على منصة الفيسبوك - كما ورد في بوست الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي وهي ترثي المخرج السوري الكبير حاتم علي.

(حاتم يا شاعر الصورة كُف عن التظاهر بالموت فنحن لن نصدق خبر رحيلك! أعذرني إن لم أرثيك بما يليق بحضورك في وجداننا العربي. ما عاد الموت حدث، بل حديث يومي يُطاردنا في كل نشرات الأخبار، حتى بتنا لا نقدر على الرثاء.) (المصدر: الفيسبوك، 30 . 12 . 2020)

ثامنا: اقتصاد الجملة

لقد رصد الباحث هذا الوضع في المنشورات الجادة أو الرصينة فقط.

الاقتصاد في بناء الجملة أمر مهم. بمعنى، ينبغي أن تكون الجملة بسيطة وألا يوجد فيها اجترار مثل كلمة "إرهاصات" أو "مثقف عضوي". و"الاجترار" كلمة تستخدم من قبل مثقفين لسانيين، إنهم يتقولون كلمات لا يفهمها الناس، حتى يُنظر على أنهم كبار القوم.

كما لا يجوز الحشو أو استخدام كلمات فيها إثارة للتشويق ولجلب الإعجاب (likes)، وإنما كتابة الخبر أو النص مباشرة. في المقابل، ينبغي ألا يُؤثر اقتصادنا في الجملة (الجملة القصيرة) على معناها.

رصد الباحث الجملة التالية:" الشاعر ... أولا وثانيا وألف"

تاسعاً: أخطاء النطق

يخطئ بعض الإعلاميين على منصة الفيسبوك في بعض الكلمات التي تحتوي الأحرف: ق، ك، ر.

أو في بعض الكلمات مثل مصر

بِلاَدُ مِصْرَ وليس مَصر.

مصَرّ: (اسم)

مُصَرّ : اسم المفعول من أَصَرَّ

مُصِرّ: (اسم)

مُصِرّ : فاعل من أَصَرَّ

مَصَرَ الفرسَ: دربه على الجري.

مُصِرّ: (اسم) فاعل مِن أَصَرّ، مُصِرٌّ عَلَى مَوْقِفِهِ: ثَابِتٌ، مُلاَزِمٌ (قاموس المعاني على شبكة الانترنت)

عاشرًا: كلمات " بذيئة "

ترتبط الكلمات البذيئة مع خطاب الكراهية والبغض الذي انتشر في موقع الفيسبوك خاصة في الأسبوع الأخير من شهر كانون أول/ ديسمبر 2020، لا سيما في صفحات الإعلام الموازي (صفحات تقوم فصائل فلسطينية بدعمها من قبل موالين سياسيا لها حتى تظهر تأييد الرأي العام لخطها السياسي)، على خلفية الحفلة الموسيقية أو تصوير فلم موسيقى -كما يقول المنظمون- في مقام النبي موسى بالقرب من مدينة أريحا.

من صفحات الإعلام الموازي التابعة للحركات الدينية في قطاع غزة صفحة "أحداث الضفة" كتبت تقول:

سما عبد الهادي بعد الإفراج عنها بكفالة !!

لقد رصد الباحث كلمات نتحفظ على ذكر بعضها وهي عبارة عن سيل من الشتائم والسباب ضد وزارتي الأوقاف والسياحة التابعتين للسلطة الوطنية الفلسطينية.

نذكر منها: "هذا بعد بهدلتك صحيتو ..." و" كان (كلمة بذيئة جدا) قبل هيك "و" الله يخزيكم يا ..."

7 . النتائج:

بعد التحليل الذي قام به الباحث لوضع اللغة العربية على منصة الفيسبوك، ومن خلال الأسئلة وما انبثق عنها من أسئلة فرعية، وبالمقارنة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة، فقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. حدوث تراجع كبير وخطير في وضع اللغة العربية في منصة

التواصل الاجتماعي، خاصة في " الفيسبوك. فقد برزت أخطاء نحوية ولغوية وإملائية في الجملة العربية وصياغتها وتركيبها ومدلولها اللغوي ومضامينها.

2. الكتابة باللهجة العامية تحت حجج التواصل مع أكبر عدد ممكن من شرائح وقطاعات المجتمع وعجز الفصحى عن مواكبة العلوم الحديثة والتحدث بلهجة العشيرة والقبيلة وأهل البلد لسهولة التواصل مع الناس.

3. يعتقد بعض الناس أن التركيز على قواعد اللغة العربية أمورٌ شكلية ليس له ضرورة.

4. يعمد البعض إلى كتابة جمل طويلة ومستهلكة مليئة بالحشو، فلا يستطيع السيطرة عليها نحويا أو إملائيا أو لغويًّا.

5. عدم قدرة "الفيسبوكيون" على المقدرة على استيعاب مفردات جديدة باللغة العربية خاصة في مجال الطب والتكنولوجيا والإعلام، واستخدام كلمات أجنبية بدلا من ذلك.

6. وجود جمل مجازية كثيرة تحمل رموزًا ودلالات كثيرة (غالبًا ما تكون سياسية) للتهرب من المساءلة أو المعاتبة.

7. تلعب عوامل كثيرة في صياغة اللغة العربية على منصة الفيسبوك مثل التسابق على السبق الصحفي، وصغر المساحة المخصصة للنشر، وقلة المخزون اللغوي عند المواطن، والانهزام النفسي أمام اللغات الأجنبية.

8. ساعد الفيسبوك في تراجع اللغة العربية لأنه أتاح الفرصة لجميع الناس المتعلمين والأميين على التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم ونشاطاتهم اليومية.

8 . التوصيات:

بناءً على النتائج والبحث والرصد، فأوصي بالآتي:

1. إخضاع الإعلامي لامتحان لغوي كشرط لمزاولة المهنة على أن يشمل الامتحان النحو والصرف وقراءة النص، وتعيين أساتذة للغة العربية ولغويين مختصين في وسائل الإعلام للارتقاء بوضع باللغة العربية.

2. إلزامية التعليم باللغة العربية، وحث الطلبة على الكتابة باللغة السليمة في المدارس ومواقع التواصل الاجتماعي، وتشجيعهم في الجامعات والمدارس على تطوير اللغة عن طريق قراءة الروايات وزيادة المفردات اللغوية.

3. تخصيص يوم عربي لمكافحة أمية الإنترنت وعالم التكنولوجيا، وتوفير الإطار القانوني لمكافحة هذه المعضلة.

4. تطوير وتفعيل عمل ودور المجامع اللغوية العربية في البلدان العربية، وتطوير الخطاب اللغوي بما يواكب تطور التكنولوجيا والعلوم والطب، لأن اللغة العربية قادرة على مسايرة واستيعاب العلوم.

5. فرض مساق التربية الإعلامية في المدارس والجامعات لمحو الأمية الرقمية.

6. تضافر الجهود الرسمية والشعبية للقيام بحملات إعلامية مكثفة في المجتمعات الافتراضية لتشجيع الفيسبوكيين على الاهتمام باللغة العربية.

7. إعلان جوائز لأفضل الأبحاث العلمية المتخصصة عن وضع اللغة العربية في وسائل الإعلام.

8. اعتماد برامج أكاديمية تتبنى فكرة الدمج بين تخصصي الإعلام واللغة العربية، الإعلام بصفته أداة وتقنية في تجدد دائم، واللغة بصفتها حاضنة وممهدة لاكتساب المهارات والانخراط في سوق العمل.

9. التوافق على ميثاق شرف مهني من قبل نقابات الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام ورؤساء التحرير للاعتناء بالعربية والاهتمام.

إعلان عدم تضارب مصالح

أعلن واتعهد أنا د. بسام رزق عويضة أنه لا يوجد لي أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة من جراء نشر هذا البحث. وإن هذا البحث لم يسبق نشره بأي طريقة كانت سواء مكتوبة، أو مقروءة، أو منشورة، مرئية أو مسموعة). وهذا البحث غير مستل سواء من رسالة ماجستير أو دكتوراه.

الدعم المادي للبحث:

هذا البحث لم يحصل على أي دعم مادي.

كلمة شكر:

أتوجه بالشكر الجزيل للزميلة جمان قنيص أستاذة الإذاعة والتلفزيون في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت على تقديم المساعدة لي في هذا البحث.

المراجع العربية

أبو سعد، أحمد وشرارة،حسن. (1986)، دليل الإعراب والإملاء، بيروت: دار العلم للملايين.

بازرعة، مريم عمر أحمد. (2016). علاقة مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بتحسين مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية في مدارس مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية،[رسالة ماجستير منشورة]، كلية العلوم التربوية والإنسانية، جامعة العلوم الإبداعية. الإمارات العربية المتحدة. http:// search.shamaa.org/PDF/Dissertation/TsUCS/ ucs_edui_2016_127668_bazarahm_authsub.pdf

البكاء، محمد. (2010). الإعلام واللغة، مستويات اللغة والتطبيق، دمشق، سوريا: دار نينوى.

بوسعدة، عمر إبراهيم. (2020). "دور الصحف الجامعية في نشر الوعي السياحي بفلسطين" – دراسة تحليلية ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، العدد(23)، 225 261- .

الجيلاري، عبد السلام.(2010)، الدليل في القواعد والإعراب، الدار البيضاء، المغرب: دار أحياء العلوم.

الحسناوي، مصطفى محمد. (2011)، واقع لغة الإعلام المعاصر، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحمداني، بشرى حسين. (2015)، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، ط1 ، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخوري، نسيم. (2005). الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.

الخير، نادية زيد وزمور، بدر الدين ولعريبي، سعاد. (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية في منظومة اللغة العربية وتطويرها لأساليب التواصل اللغوي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد (7).

الدناني، عبد الملك ردمان والمشايخ، محمد محمود.(2020). "وضع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك نموذج. المجلة العربية للإعلام والاتصال" ، العدد 23 ، 103 131- .

دنون، لانا وصالح، عبد الجواد ومفارجة، خليل ومفارجة، حمزة. (2019)، " دور الإعلام الجديد في ترويج ظاهرة الجنس الإلكتروني لدى الشباب الفلسطيني"، الفيس بوك نموذج،

رسالة بكالوريوس، كلية الإعلام، جامعة بيرزيت: دراسة غير منشورة، ص 11.

ستار تايمز. (2009). تم الاسترجاع بتاريخ 28 . 09 . 2009 . الموقع الرسمي على شبكة الأنترنت: https://www.star-times.com/?t=19544388

الشريف، سامي وندا، أيمن منصور. (2044). اللغة الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة.

العرادة، نايف محمد. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 34 (8)، 208 – 225 .

عصيدة، فادي صقر. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء اللغة العربية : موقع الفيس بوك أنموذجا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، رام الله، العدد (49)، 1 - 14 .

علوي، حافيظ إسماعيلي وآخرون.(2007)، اللسان العربي وإشكالية التلقي، بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

عليان، هشام عامر وأبو مغلي، سميح. (1987)، ط1 ، المرجع السهل في قواعد النحو العربي، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

قاموس، المعاني الجامع على شبكة الانترنت، (2010)الموقع الرسمي هو (https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1/)

تاريخ الاسترداد: 25 . 11 . 2020

قواسمي، سهام (2021). واقع اللغة العربية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 20 ، العدد 27 ، 97 – 112 .

لوبون، غوستاف.(2013)، سيكولوجية الجماهير،ط4 ، ترجمة هاشم صالح، بيروت، لبنان: دار الساقي.

النصيرات، صالح ؛ والبديرات، باسم. (2014)، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

نعيمي، صادق محمد. (2008)، التاريخ الفكري لأزمة اللغة العربية، الدار البيضاء، المغرب: دار أفريقيا الشرق.

همسة، بسام إسماعيل والنفار، إيهاب أحمد عوايص. (2020). استخدام الصحفيين الفلسطينيين لمجموعات الواتس اب للحصول على الأخبار والمعلومات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 13 ، 23 - 44 .

Translated references:

Abu Saad, a., & Sharara, H. (1986). Parsing and Dictation Guide. Beirut, Lebanon:
House of Science for the Millions.

AL-Arada, Nayef Muhammad.(2018). Social Networks and Their Relation to The Level of Psychological Alienation Among Kuwait University Students. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Egypt, 34 (8), 208-225.

Aseeda, Fadi Sakr. (2019). The role of the Social Media Sites in Enriching the Arabic language: Facebook as a Prototype, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Ramallah, Issue (49), 1-14.

Al-awi, H., & etc. (2007). The Arabic tongue and the problem of receiving. Beirut, Lebanon: Center for Arab Unity Studies.

Bazrah, Maryam Omar Ahmed.(2016). The relationship between social network sites and Arabic language skills acquisition among secondary stage female students from Arabic language teachers point view [Published master's thesis], Faculty of Educational and Human Sciences, University of Creative Sciences,United Arab Emirates. http://search.shamaa.org/PDF/Dissertation/TsUCS/ucs_edui_2016_127668_bazarahm_authsub.pdf

Al -Bokaa, M. (2010). Media and Language, Language and Application Levels. Damascus, Syria: Nineveh House.

Busaida, O. I. (2020). The Role of University Newspapers in Spreading Tourism Awareness in Palestine - An Analytical Study. The Arab Journal of Media and Communication.

Al-Danani , A.-M., & Sheikhs , M. (2020). The Arabic Language on Social Networking Sites. The Arab Journal of Media and Communication.

Danon, L., Saleh, A.-G., & Mafarja, K. (2019). The Role of the New Media in Promoting the Phenomenon of Electronic Sex Among Palestinian youth, Facebook as a Study. Media department, Birzeit Univeristy .

Dictionary on the Internet (AL-Maany). (2010). Dictio-

nary on the Internet. Retrieved from Dictionary on the Internet: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1/

Elyan, H., & Abu Mughali, S. (1987). The Easy Reference

Gilari, A. (2010). Evidence in Grammar and Parsing. Casablanca, Morocco: House of Science Neighborhood.

Al-Hamdani, B. H. (2015). Media Education and Digital Literacy. Amman, Jordan: Wael Publishing and Distribution House, 1st Edition.

Hamsa, B., & Al Nafar, E. (2020). Palestinian Journalists' Use of WhatsApp Groups to Get News and Information . Journal of Media Studies.

Al-Hasnawi, M. M. (2011). The Reality of the Language of Contemporary Media. Amman, Jordan: Usama Publishing and Distribution House.

Al-Khair, Nadia Zeid and Zamour, Badr El-Din and Oraibi, Souad.(2019).The influence of social media in arabic language system and its development of linguistic communication methods". International Journal of Educational and Psychological Studies, Democratic Arabic Center for Strategie, Political and Economic Studies, Berlin, Nr.(7).

Al-Khoury, N. (2005). Arab Media and the Collapse of Linguistic Authorities. Beirut, Lebanon: Center for Arab Unity Studies.

Le Bon, G. (2013). The Psychology of the Masses, translated by Hashem Saleh. Dar Al-Saqi.

Naimi, S. (2008). Intellectual History of the Arabic Language Crisis. Casablanca, Morocco: Africa House of the East.

Neseriat , S., & Al Baderat, B. (2014). Language skills for human communication. Amman, Jordan: Al-Shorouk Publishing and Distribution House.

Qawasmi, Siham (2021). The reality of the Arabic language in light of social Media sites. Algerian Journal of Communication, Vol. 20, No. 27, 97-112.

Sharif, Sami and Nada, Ayman Mansour. (2044). Media Language, Cairo University Center for Open Education, Cairo.

Star Times. (2009). Retrieved on the Internet:(28.09.2009) https://www.startimes.com/?t=19544388

سيرة ذاتية مختصرة للباحث

بسّام رزق عويضة

د. بسّام رزق عويضة: أستاذ في كلية الإعلام بجامعة بيرزيت، حاصل على الدكتوراه من جامعة برلين الحرة، متخصص في مجال الإذاعة والبحث العلمي، تتركز أبحاثه حول المواضيع المتعلقة بالإعلام والإعلام الجديد.